

القيم التعبيرية لمعالجات الخط و السطح و الاستفادة منها في استحداث تكوينات نحتيه

* أ.د/ محمد جلال علي

** أ.د/ عمرو عبد القادر محمد

*** هدير عبد الرحيم حسانين

مقدمه:

ان العمل الفني في محتواه يتضمن العديد من العناصر التي تتفاعل لتكون في النهايه الصيغه الكليه له، و هذه العناصر لا تكتسب صفاتها بان تكون عملا فنيا الا من خلال اسلوب معالجه الفنان للعديد منها جماليا و تعبيرا بما يضيفه اليها من قيم، و هذه العناصر مع علاقاتها كل بالآخر قد تكون المدخل الاساسي في بناء تجربه جماليه يمر بها المتذوق اثناء رؤيته التامليه للعمل الفني او عند ادراكه له ادراك جمالي لتصبح بذلك مصدر القيمه سواء الجماليه او التعبيري، من هنا كان من الهميه التعرف علي مصدر القيمه لعناصر بناء العمل الفني و ادراكها جماليا و ادراك دورها الفعال في تاكيد الجانب التعبيري له و بذلك تكون مدخلا لاثاره المشاهد لتذوق العمل الفني و الاستمتاع به.

نظرا لان الخط هو الاداه الاولي التي يستخدمها الفنان في تحديد الشكل، لذا فان من المنطقي ان يعد من اهم العناصر التي يجب التفكير فيها عند تذوق احد الاعمال الفنيه. فهو من اقدم مصطلحات الفنون و هو اساس الفنون جميعا و من اهم عناصر التشكيل في العمل الفني، كما انه من اقدم و ابسط وسائل التعبير الفني، حيث له اهميه كبيره في الفنون التشكيليه ذات البعدين و و في الفنون ذات الثلاثه ابعاد.

و من اهم عناصر التشكيل ايضا و الضروري الواجب توافره في اي عمل فني هو السطح و يقصد بالسطح من الناحية الهندسية بعدان (طول و عرض)، ولكننا لا نستطيع التعبير عنه في الفراغ من غير اعتبار السمك ايضا و يكون عليه حينئذ ان

* أ.د/ محمد جلال علي استاذ النحت و وكيله الكليه لشئون الدراسات العليا بكلية التربية النوعيه - جامعه اسبوط

** أ.د/ عمرو عبد القادر محمد استاذ النحت و وكيل الكليه لشئون الدراسات العليا بكلية التربية النوعيه -

جامعه جنوب الوادي

*** باحثة ماجستير

يوجد كماده، و لذلك يكون الفرق بين المسطح و المجسم شيئاً من نسبيا، و اذا طغي كل من الطول و العرض علي السمك فإننا ندرك الشكل كمسطح"¹

مشكله البحث:

تتمثل مشكله البحث في السؤال التالي:

ما امكانيه الافاده من القيم التعبيرييه لمعالجات الخط و السطح في استحداث تكوينات نحته في ضوء تكنولوجيا الماكيت؟

فرض البحث:

يمكن الافاده من القيم التعبيرييه و المعالجات التشكيلييه للخط و السطح في اثرات التكوينات النحته.

هدف البحث:

١ - محاوله الكشف عن معالجات تشكيلييه للتكوين النحتي بالافاده من القيم التعبيرييه

اهميه البحث:

- ١ . ايجاد علاقات تشكيلييه جديده من خلال عناصر التشكيل النحتي .
- ٢ . دعم و زياده الخبره الفنيه من خلال خامات مختلفه .
- ٣ . تحليل العلاقة بين القيم التشكيلييه والتعبيرييه وبين النحت في ضوء تكنولوجيا الماكيت وأثر ذلك علي التشكيلات النحتية المعاصرة .
- ٤ - توضيح العلاقة بين تطور العلم و تقدم المجتمع و ظهور نحت في وع تكنولوجيا الماكيت و بين تغير القيم التشكيلييه و التعبيرييه .
- ٥ . توضيح وتحليل العلاقة الوطيدة بين القيم التشكيلييه والتعبيرييه وبين تطور المجتمع والعصر الذي يتواجد فيه .
- ٦ . إلقاء الضوء علي القيم التشكيلييه والتعبيرييه وأهميتها في إثراء فن النحت المعاصر وخاصة النحت في ضوء تكنولوجيا الماكيت .

¹ محمد جلال علي ، ٢٠٠٦م: القيم الفنية للتعبيرية في النحت الحديث و الإفاده منها في اثرات التشكيل النحتي لطالب التربية الفنية، رساله دكتوراه، كلية التربية النوعيه، جامعه اسبوط، ص٢٨٠

٧ - لقاء الضوء علي فن النحت في ضوء تكنولوجيا الماكيت .

منهجه البحث:

يعتمد البحث الحالي علي المناهج التاليه (المنهج الوصفي التحليلي . المنهج شبه التجريبي):

- توضيح العلاقة بين تطور العلم وتقدم المجتمع و ظهور نحت في ضوء تكنولوجيا الماكيت وبين تغير القيم التشكيلية والتعبيرية.
- اكتشاف العلاقة بين تغيير القيم التشكيلية والتعبيرية وبين تطور فن النحت في ضوء تكنولوجيا الماكيت.

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال دراسته تحليليه للخط و السطح و الافاده منهما

في ضوء

تكنولوجيا الماكيت.

المنهج التجريبي: و هو اجراء تجربه الذاتيه للباحثه من خلال استحداث منحوتات في ضوء تكنولوجيا الماكيت.

حدود البحث:

. حدود زمانيه: (القرن العشرين و الواحد و العشرون).

. حدود مكانيه: (مصر و العالم).

مصطلحات البحث:

الفن التشكيلي:

هو ترجمه صادق له احساس النحات و افكاره و ثقافته و معتقداته، و ما يحيطه من ظروف ماديه و معنويه، و بالتالي تعبير امين عن واقع حياه المجتمع الذي يعايشه النحات في عصر من العصور، فهو نشاط له مغذي يستقطبه العقل، و مذاق يستسيغه الوجدان، ووظيفه جماليه

التعبير:

كلمه ذات دلاله هامه في الفن الحديث، فالتعبير هو الاسفار الخارجيه من المشاعر الداخليه، الا ان كل شئ في مثل هذا الاسفار سيعتمد علي اذا ما كنا نحترم العالم

الخارجي(عاداته و تقاليده) فنكيف اسلوب تعبيرنا طبقا له، و علي هذا الاساس ظهرت مدرسه بكاملها في الفن الحديث اتخذت من كلمه التعبيريه شعارا لها، انها تعبر عن طريقه اساسيه من طرق ادراك العالم المحيط بنا و تمثله.

القيم التعبيريه:

هي قيم نسبيه يمكن الإستدلال عليها بمدي وضوح مستوي درجة القيم التشكليه في تحقيق مضمون العمل، حيث أنها ترجع الي قدرة النحات علي إكساب العناصر التشكليه نظاما يظهر ويؤكد تفاعلا لخصائص الحسية للخامة و الشكل لتحقيق فكره العمل النحتي، فهي العلاقات التنظيميه الناجحه للعناصر و ما تظهره من قيم و اسس في تحقيق وحده العمل بما يتفق مع مضمونه و فكرته، و هي الجانب المادي الذي يمكن اخباره و قياسه و تقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغه الشكل و الخامة(عناصر العمل)، و هي الشئ المعنوي و الوجداني المتعلق بين العمل الفني و ما يحتويه من شكل ذوقيه تشكليه، للفنان و المشاهد.

القيمه:

تخص الانسان المدرك، و تعتمد علي خبرته الذاتية التي تؤثر في رؤيته الادراكيه، حيث انها انعطاف من النفس و ميل وجداني نحو شئ بعينه يزداد او يقل حسب درجه هذا الانفعال و يمكن ان يكون هذا الانفعال ميلا و يمكن ان يكون نفورا، و ارتبط مفهوما بالعديد من المفاهيم و الاحكام و المعايير التي تكون الخبره الانسانيه كما انها ترتبط بالجوانب العضويه للانسان و كذلك رغباته و اهتماماته، فهي مجموعه الاحكام و المعايير المباشره و الضمني، التي كونت خبره فنيه للفرد، و اصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعه مصدر للحكم القيمي و المفاضله و الاختيار في مستويات موضوعيه لما هو مرغوب في و مرغوب عنه، و هي الاحكام التي يشترط فيها الصدق و لا تقبل الميول الفرديه.

العناصر التشكليه:

عناصر التشكيل هي الوحدات البنائيه و التعبيريه الاساسيه في الفنون البصريه فهي مفردات لغه الشكل التي يتعامل معها النحات، و قد سميت بهذا الاسم نسبة الي

امكانياتها المرنة في اتخاذ اي هيئه، و كذلك قابليتها للاندماج و التالف و التوحد بعضها مع بعض لتكون شكلا كليا للعمل الفني.

الدراسات السابقه المرتبطه بالبحث:

١. دراسه محمد عبد الحفيظ هارون ٢٠٠٣م

بعنوان " القيم التشكيليه و التعبيرييه للتماثيل الخشبيه في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل "

تناولت هذه الدراسه: القيم التشكيليه و التعبيرييه وتحليل لمختارات من التماثيل الخشبيه المصريه القديمه و تحليل تماثيل لفنانين معاصرين لابرار القيم التشكيليه و التعبيرييه لها تفيد هذه الدراسه البحث الحالي في تناولها مجموعه من المفاهيم الفنيه التي يمكن من خلال ماهيتها و المقصود منها ان يكون بمثابة اطار نظري له.

٢. دراسه محمد جلال حسن ١٩٩١م

بعنوان " القيم الجماليه في النحت الحديث "

تناولت هذه الدراسه: اثر القيمه التشكيليه في ابرار القيمه الجماليه من خلال دراسه تحليليه لبعض الاعمال النحتيه الحديثه، و مدي تاثر الفن و النحت الحديث بالتغيرات الحضاريه التي حدثت في اواخر القرن التاسع عشر و اوائل القرن العشرين. تفيد هذه الدراسه البحث الحالي في معرفه بعض السمات و المعالجات التشكيليه و القيم الجماليه للنحت الحديث.

٣. دراسه محمد جلال علي ٢٠٠٦م

بعنوان " القيم الفنيه للتعبيرييه في النحت الحديث و الافاده منها في اثره التشكيل النحتي لطلاب التربيه الفنيه "

تناولت هذه الدراسه: عناصر التشكيل الفني و علاقتها بالتعبيرييه حيث استعرض علاقه الخط بالتعبيرييه في النحت الحديث ثم السطح و علاقه بالتعبيرييه في النحت الحديث. تفيد هذه الدراسه البحث الحالي في التعرف علي العناصر التشكيليهو التعبيرييه و اهميتها في اثره تكوينات نحتيه مختلفه.

٤. دراسه محمد صلاح محمد درويش ٢٠١٦م

بعنوان " القيم الجماليه و التعبيرييه للمنحوتات الخزفيه و المعاصره "

تناولت هذه الدراسة: توضيح معنى القيم الجمالية التشكيلية والتعبيرية كمفهوم فلسفي وفني من خلال بعض أعمال النحاتين الذين اتخذوا من التراث الشعبي مصدراً لإبداعاتهم الفنية و كذلك الوقوف أولاً على تعريف مفهوم الجمال، وماذا تعنى هذه الكلمة بمعناها الشامل وارتباط هذا المفهوم العام بالفنون التشكيلية وخاصة فن النحت، وأهمية التعبير من خلاله حتى يسهل تفسير مفهوم القيم التشكيلية والتعبيرية للمنحوتات.

تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إلقاء الضوء على المفاهيم الجمالية للمنحوتات المستلهمة من فن الماكيث، وبيان أثرها على عنصرى التذوق الجمالي، وذلك من أجل الوصول إلى تحديد المضامين التى تمثل القيم الجمالية للمنحوتات.

٥. دراسه عماد علي حسني، يوسف محمود، اسماء عطيتو مسكين ٢٠١٧م

بعنوان " الخط كعنصر تشكيلي في النحت البارز "

تناولت هذه الدراسة: دراسه الخط و تطوراته في النحت البارز المعاصر في دول غرب اوروبا، و تكونت مفاهيمه عما كان شائعا و مالوف من قيل، حيث تناوله الفنان المعاصر تناولا جديدا، و استطاع أن يكشف عن أبعاده المختلفة وامكانياته المتعددة التي أكدت طاقاته التعبيرية والتشكيلية، مستثمرا منتجات العلم والتكنولوجيا من مواد مختلفة ووسائل مستحدثة، في فتح أفق جديدة للخلق والابداع في مجال التشكيل للخط. تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إلقاء الضوء علي اهميه عنصر الخط في النحت و الاستفاده منه في عمل المنحوتات في ضوء تكنولوجيا الماكيث.

٦. دراسه عمرو عبدالقادر محمود ٢٠١٣م

بعنوان " النحت في الهواء الطلق بين القيم التعبيرية و الجماليه "

تناولت هذه الدراسة: شيء من التفصيل لفن النحت فى الهواء الطلق وأساليب تنفيذه وتقنياته وخاماته وخصائصه المتمثلة فى الصرحية وسمو المعني وأهميه القيم التعبيرية للأعمال النحتية فى الميادين و الحدائق فى تنمية التذوق الجمالي للعمل و مراحل عملية التذوق و التى تهتم الكثير من دارسي الفنون التشكيلية وغيرهم.

تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إلقاء الضوء علي اهميه القيمه التعبيرية و الجماليه للعمل الفني، مما يساعد على نمو وارتقاء الحس الجمالي للمجتمع وزيادة الوعي بالعلاقة بين الفن و الحياة فى إطار البيئ.

خلفيه البحث :

ارتبط فن النحت بالعديد من الاتجاهات الفنية في القرن العشرين حيث تنوع الخامات و الادوات التي ساهمت في انشاء رؤيه تشكيليه جديده تعبر عن المجتمعات في القرن العشرين. فهناك العديد من الخامات التي تستخدم في النحت منذ القدم و علي مر العصور ك(الاحجار و الاخشاب و الطين و الجبس، الخ) و تعتبر خامه الخشب احدي اهم الخامات التي لازمت فن النحت منذ القدم و حتي الان لما لها من مقومات جماليه و تشكيليه حيث يعتمد الفنان اختيار الخامه المناسبه للنحت و التشكيل و يضع في مخيلته امكانيات هذه الخامه و طبيعتها للتعامل معاها بالشكل السليم. " فالخامه هي الماده التي من خلالها تتولد العناصر التشكليه في العمل الفني كالحركه و الاتزان، هي الوجه المحسن للفنان بمعني انها ذلك الوسيط المادي الذي تنظم من خلاله عناصر العمل الفني كمان تنظم من خلاله ايضا الدلاله التعبيرييه لهذا العمل الفني، حيث ان العمل النحتي يبدا من الماده سواء كانت حجر او خشب او معدن او طينه و غيرها من المواد التي تمر بعمليات متعدده، قبل ان تتخذ شكلها و موقفها النهائي الذي هو في النهايه العمل المنجز. و قد يؤدي النظر للخامه الي التفكير في الشكل فالعلاقه المتبادله بين الخامه و الشكل تثير في وجدان المشاهد انفعالات و احساس و افكار مختلفه لان الاحساس بلمس الاحجار يختلف عن الاحساس بلمس الخشب"¹

" لقد كان الفن التشكيلي من خلال طبيعته الابتكاريه مفتاحا للعديد من التحولات التي تؤكد استقلال الانسان، فلم يعد الفن تقليدا بل بات ابداعا، و ذلك بما لديه من وسائط متنوعه تثيري البناء التشكيلي للاعمال المستحدثه ، فقد اصبحت الخامه في الفن

¹ محمد ربيع، ١٩٩٣م: " اثر المعالجه التشكليه في النحت الخشبي الافريقي علي فن النحت المعاصر " ، رساله دكتوراه، غير منشوره، كليه الفنون الجميله، جامعه حلوان ، ص ٢٦:٢٥.

المعاصر لها مفاهيم جماليه و فكريه و فلسفيه حيث التطور التكنولوجي الحديث و الثوره الصناعيه ساعدوا علي استحداث صياغات فنيه و تشكيليه تتميز بالابتكار و الابداع^١ " فالفن التشكيلي كغيره من الفنون الادبيه و الحركيه و الصوتيه و غيرها و ترجمه صادقه لاحاسيس النحات و افكاره و ثقافته و معتقداته، و ما يحيطه من ظروف ماديه و معنويه، و بالتالي تعبير امين عن واقع حياه المجتمع الذي يعايشه النحات في عصر من العصور، و الفن التشكيلي ليس مجرد نوع من الترف ، و لكنه جزء من حياه الانسان ، و هو نشاط له مغذي يستقطبه العقل، و مذاق يستسيغه الوجدان، و وظيفه جماليه استعذبها الانسان في فجر الخلقه بدليل ان الانسان الاول ترك لنا ابداعاته الرائعه علي جدران الكهوف الحجريه، ثم الابنيه و نحت التماثيل، و زخرفه الاواني و الادوات ، و تطور الفن التشكيلي علي مر العصور من الرسوم الفطريه الي الميتافيزيقيه ، الي مختلف الفروع و المدارس تبعا لمختلف الحضارات " ^٢

" ان التعبير كلمه ذات دلاله هامه في الفن الحديث، فالتعبير هو الاسفار الخارجيه من المشاعر الداخليه، الا ان كل شئ في مثل هذا الاسفار سيعتمد علي اذا ما كنا نحترم العالم الخارجي(عادته و تقاليده) فنكيف اسلوب تعبيرنا طبقا له، و علي هذا الاساس ظهرت مدرسه بكاملها في الفن الحديث اتخذت من كلمه التعبيريه شعارا لها، انها تعبر عن طريقه اساسيه من طرق ادراك العالم المحيط بنا و تمثله"^٣

يعتمد النحات في تشكيل منحوتاته الفنية علي عدة قيم تشكيليه وتعبيرية لإيصال المعني للمتلقي، و لإضفاء جمالا علي التشكيل النحتي يميزه عن باقي التشكيلات النحتية من الوسائط التشكيليه الأخرى و كبار النقاد علي إتفاق من أن " القيم التشكيليه " هي العلاقات التنظيمية بين الأشكال المجردة.

^١ محمد جلال علي ، ٢٠٠٦م: القيم الفنية للتعبيرية في النحت الحديث و الإفاده منها في اثره التشكيل النحتي لطالب التريبه الفنية، رساله دكتوراه، كليه التربيه النوعيه، جامعه اسيوط، ص٥٥٥٥.

^٢ جمال الكاشف، ١٩٨٣م : " بانوراما الفن التشكيلي " ، دار الطلائع، القاهره، ص ٥٥ .
^٣ هربرت ريد، ١٩٩٨م : "معني الفن " ، ترجمه سامي خشبه، الهيئه المصريه العامه للكتاب، القاهره، ص١٣٨.

فبدون هذه القيم التشكيلية والتعبيرية تصبح التشكيلات النحتية مجرد هياآت وكتل بدون روح أو معني، وبالقيم التشكيلية والتعبيرية ينقل النحات الوسائط التشكيلية من مجرد كتل صماء إلي هياآت جمالية ذات قيم سامية تنقل المتلقي إلي عالم جمالي آخر وتجعله يسمو فوق المستوي الجسدي و المشكلات الحياتية التي تقابله في حياة اليومية ليرتقي لمستوي الروح.

مفهوم القيم التعبيرية :

"هي قيم نسبية يمكن الإستدلال عليها بمدى وضوح مستوي درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل، حيث أنها ترجع الي قدرة النحات علي إكساب العناصر التشكيلية نظاما يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة الشكل لتحقيق فكره العمل النحتي، وربما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في تكشف وتتبع فكرة العمل"¹

" فالقيم مجموعه الاحكام و المعايير المباشرة و الضمنية، التي كونت خبره فنيه للفرد، و اصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعه مصدر للحكم القيمي و المفاضله و الاختيار في مستويات موضوعيه لما هو مرغوب في و مرغوب عنه، و هي الاحكام التي يشترط فيها الصدق و لا تقبل الميول الفرديه"²

و يعرفها بوجلين" ان احكام القيمه بعيده عن الانواق المتغيره و الراي الفردي، حيث ان القيم ثابتة فاحكام القيمه تنسب الي شئ و تقدر شيئا"³
يقول ذكي نجيب محمود: " نعني بالقيمه انعطافا من الذات و ميلا وجدانيا نحو شئ بعينه"¹ وهذا يعني ان الانسان يحس قيمه في نفسه تجاه ما يراه. و هذا الميل قد يكون

¹ محمد اسحق قطب، ١٩٩٤م: " المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث "، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣١.

² محمد محمد صلاح محمد درويش، ٢٠١٥م: "القيم الجماليه و التعبيره للمنحوتات الخزفيه و المعاصره" رساله دكتوراه، غير منشوره، كلية الفنون الجميله، جامعه المنيا، ص ٣.

³ محي الدين حسين، ١٩٨١م: " القيم الخاصه لدي المبدعين"، دار المعارف، القايره، ص ٢٥.

موجبا او سالبا. ان الادراك الجمالي هو ادراك القيمه، لذلك فقدره العمل علي منح القيم هي التي تحدد درجه الابداع فيه.

"فالقيم التعبيرييه هي العلاقات التنظيميه الناجحه للعناصر ما تظهره من قيم و اسس في تحقيق وحده العمل بما يتفق مع مضمونه و فكرته، و هي الجانب المادي الذي يمكن اخباره و قياسه و تقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغه الشكل و الخامه(عناصر العمل)"^٢.

"تتوقف القيم التعبيرييه علي مدي خبره الفرد الذاتية و التي تؤثر بدورها في قدرته الادراكيه، كما تتوقف علي طبيعه الاشكال التي يتضمنها العمل الفني، و التي تصح هيئاتها و نظامها الانساني عما تحويه من معان او دلالات، هذه المعاني تتوقف بدورها علي مدي قدره الفنان علي اكساب عناصر التشكيلييه نظاما يظهر تفاعل الخصائص الحسيه للخامه لتحقيق فكره العمل الفني"^٣.

و القيم التشكيلييه و التعبيرييه ترتبط ارتباطا وثيقا بخامه العمل النحتي و مدي تقبلها لتطبيق مختلف التقنيات و اساليب المعالجه كما ان القيم التعبيرييه في العمل النحتي ترتقي بارتقاء مدي تفهم الفنان لمعطيات خامه منحوتته كقدرتها علي استغلال اقصى معطيات الخامه لصالح عمله الفني.

و تعتبر القيم التشكيلييه و التعبيرييه مصدر احكام القيمه الجماليه في العمل الفني، و الخامه كوسيط بنائي للشكل و التعبير تؤثر و ترتبط ارتباطا كليا بقيمه العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل الفني شكل يمكن ادراكه و الحكم عليه

^٤ جورج سانتينا، ٢٠٠١م: "الاحساس بالجمال"، مكتبه الانجلو المصريه، القاهره،

ترجمه مصطفى بدوي، ص ٢١.

^٥ محمد عبدالحفيظ هارون، ٢٠٠٣م: "القيم التشكيلييه و التعبيرييه للتماثيل الخشبيه في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي"، رساله ماجيستري، غير منشوره، كليه التربيه الفنيه، جامعه المنوفيه، ص ١٣٥ و ١٣٦.

^٦ محمد عاطف غيث، ١٩٩٠م: "قاموس علم الاجتماع" دار المعرفه الجامعيه.

الاسكندريه، ص ٥٠٤.

فالقيم التعبيرية هي الشئ المعنوي و الوجداني المتعلق بين العمل الفني و ما يحتويه من شكل ذوقيه تشكليه، للفنان و المشاهد.

العناصر التشكيلية:

ان العناصر التشكيلية في العمل الفني تعد كل منها مفردات بصريه تحمل تعبيرات او دلالات مختلفه فهي تمثل ادوات النحات التشكيلي التي يتفاعل معها وفق خبراته العقليه و الحسيه في المعالجات الفنيه التشكيليه، فالشكل الفني الجيد يستطيع التعبير بطلاقه عن ادق و اعرق وجهات النظر ليظهر بواطن النفس البشريه حينما يتمكن النحات من حكام الصياغه عن طريق الترتيب للعناصر التشكيليه المختلفه بطريقه معينه محققا القيم الجماليه و التعبيره للعمل النحتي.

" ففي الفنون البصريه تسمي الوحدات البنائيه و التعبيره الاساسيه بالعناصر التشكيليه فهي مفردات لغه الشكل التي يتعامل معها النحات، و قد سميت بعناصر التشكيل نسبه الي امكانياتها المرنة في اتخاذ اي هيئه، و كذلك قابليتها للاندماج و التالف و التوحد بعضها مع بعض لتكون شكلا كليا للعمل الفني، و من اهم هذه العناصر التشكيليه ما يلي :

١. الخط:

" و هو الاثر الحادث من تحرك نقطه له طول و وضع و ليس له عرض و يبدع لنفسه طاقه تظهر من خلال البعد الذي يظهر عليه، فالخط احد العناصر التشكيليه الهامه، فمن خلاله تحدد الكتل و الاحجام و الفراغات، كما انه يحدد اتجاه الحركه في العمل الفني " للخط انواع عديده و لكل نوع دلالة معينه فمثلا: الخط المستقيم مرتبط باحاساس الشموخ

و الثقه بالنفس، بينما الخط المنحني و الحلزوني و المنفرج مرتبط بالخبال ز الشاعريه و الليونه و الانسيابيه، اما الخط الافقي فاحيانا يرمز الي الافق او الموت.

و من تلك المميزات و الخصائص الهامه للخطوط نجد ان النحات يمكنه استخدامها خلال ابداعات تثير كثيرا من المعاني التي تمتد من الاستقرار و الاتزان و الثبات الي

^١ محمد جلال علي، مرجع سابق، ص ٢٥.

الاحساس بالحركه و الانفداع و التوتر فالخط في التكوين لا يقتصر علي كونه خط خارجي يحدد الاشكال التمثيليه بل اصبح له قيمه مستقله.

تتنوع اشكال الخطوط و تتباين و يتولد عن كل شكل سمات جماليه مختلفه تضيف للعمل الفني قيمه جماليه، و يمكن حصر اشكال الخطوط تحت قسمين اساسين هما:

اولا: الخطوط البسيطة: و هي تنقسم الي نوعين:

١. الخطوط الاقيه.
٢. الخطوط الراسيه.
٣. الخطوط المائله.
٤. الخطوط المنحنيه.
٥. الخطوط المقوسه.
٦. الخطوط الانسيابيه.

ثانيا: الخطوط المركبه:

١. الخطوط المنكسره.
٢. الخطوط المتوازيه.
٣. الخطوط المتعامده.
٤. الخطوط المتعرجه.
٥. الخطوط الموجه.
٦. الخطوط الحلزونييه.

٢. السطح:

"و يقصد بالسطح من الناحيه الهندسيه بعدان (طول و عرض)، و لكننا لا نستطيع التعبير عنه في الفراغ من غير اعتبار السمك ايضا، و يكون عليه حينئذ ان يوجد كماده.

و للسطوح اشكالا متعدده منها المستطيل او الدائري او الهيئه الحره و هو السطح الذي لا يرتبط بالاشكال المهندسيه المحدده، و تؤثر السطوح في فاعليه الفراغ من حيث (مستويا او

مقوسا)، و ادراك السطوح و قيمتها في العمل الفني مرتبطا باسلوب النحات و التقنيه التي يتبعها"^١

و للسطوح اشكالا متعدده منها المسطح المستطيل او الدائري او ذو الهيئه الحره و هو السطح الذي لا يرتبط بالاشكال الهندسيه المحدده ، و السطوح لا تكاد تؤثر في فاعليه الفراغ و لكن الامر يختلف من حيث نوع السطح، فمثلا من انواع السطح:

^١ روبرت جيلام سكوت، ١٩٨٠م: "اسس التصميم" ، دار نهضة مصر للطبع و النشر، ط١ القاهره، ترجمه محمد محمود يوسف، عبدالباقي محمد ابراهيم مراجعه عبدالعزيز محمد فهميم، ص ١٤٤.

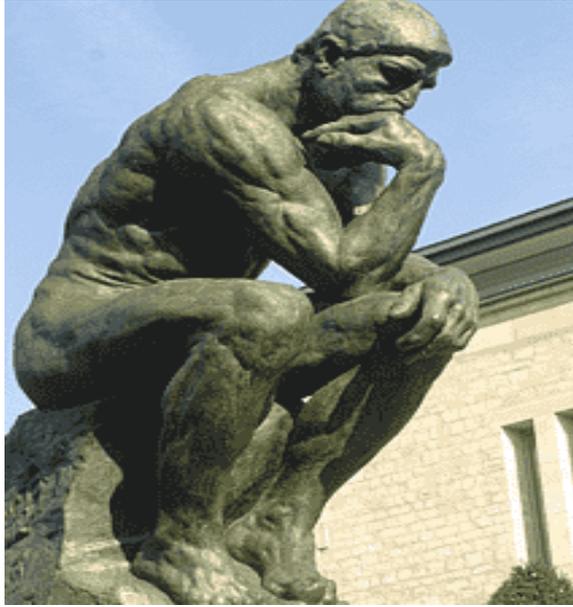
١. السطح مستوي

"ان السطوح تفرض شخصيتها علي العمل الفني تبعا لشكلها و درجه تباينها و مكانها ، لنجد ان لكل سطح ملامحه الوصفية حيث لا يري السطح منفصلا عن مجموعه السطوح المكونة للعمل الفني، انما تدرك في اطار الكل، و يظل ادراكها مرتبطا بنوعيه اسلوب النحات و التقنية التي يتبعها لإخراج عمله، و التي تشكل بالضرورة مساحات متنوعه من السطوح التي يستخدمها، و تتعامل الاتجاهات الفنية المختلفة مع سطوح العمل الفني بأشكال تؤدي الي تغيير العلاقات فيما بينها نظرا لتغيير المفاهيم الحديثة"^١ و سنتناول فيما يلي بعض الاعمال الفنية التي يظهر فيها القيم التعبيرية للخطوط و السطوح:

(شكل ١)

و يجسد النحات في هذا العمل شخصيه رجل يجلس مفكرا و متاملا ، و يضع الرجل يده اليسري اسفل ذقنه للدلالة علي التفكير و التأمل و يده الأخرى علي قدمه ممسكه بشكل علي هيئه كتاب ، اما الراس فهي تنظر نحو الافق في ثبات و سكينه و تتعكس من ملامح الرجل الهادئه ، و قد عمد النحات في هذا العمل علي استخدام السطوح الملساء ليقوم الظل و النور بدوره في تأكيد المعني ، كما نلاحظ التباين الذي استخدمه النحات في خطوط العمل المحددة لكتله و مفرداته ، فالخطوط المحدد لهيئة الرجل و ملابسه تمتاز باللينونة و الاسترسال بما ترتب عليه من سلاسه الانتقال من سطح و اخر في هدوء ، اما الخطوط التي تحدد كل من كتله الكتاب و القاعده التي يجلس عليها الرجل فتتسم بحده الخطوط و تعاملها علي بعضها بما يوحي بالصلابه ، و قد اكد ذلك علي الهدوء و السكينه للرجل الجالس (المفكر) و بذلك نجح النحات في ابراز اهميه الخط كعنصر تشكيلي هام في العمل النحتي .

^٢ محمد جلال علي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨.



اسم الفنان: جرهارد ماركس

اسم العمل: المفكر.

خامه العمل: البرونز و قاعدته حجرية.

عام: ١٩٥٥م.

شكل (١)

(شكل ٢)

ففي هذا التمثال يظهر شكل الحصان بصورة جديدة ، حيث تتضح علاقته ديناميكية بين الحصان وراكبه فيظهر الحصان و هو يسقط نحو الامام و راسه ممتدة علي القاعدة ، بينما يحاول راكبه التشبث به و حثه علي النهوض و جسده ممتد علي جسد الحصان في الاتجاه العكسي لسقط الحصان ، و قد برع المثال في تشكيل و تحريك خطوط العمل للتعبير عن هذا الصراع و روح المقاومة ، فتكوين التمثال عامه يعتمد

^١ https://img.youm7.com/ArticleImgs/2022/4/28/46654-46654--jpg_640x640.jpg

علي اتجاهات الخطوط المنحنية الحاده مما حدد اتجاهات حركه الكتل ، فكتله الحصان في اتجاه مائل منحنى لأسفل في تضاد مع الخطوط المحددة لكتله الفارس المنحنية المائلة ايضا و لكن الي اعلي مما يحدث نوعا من التفاعل و الصراع بين قوي و اتجاهات الخطوط المتباينة ، كما ان المثال قد استخدم الخطوط الحاده المنكسرة في منطقه الاقدام الأمامية ، و الخطوط الحاده و المائلة نحو الامام في منطقه الرقبة ، و الخطوط الحاده و المائلة نحو الأعلى في منطقه قدمي الفارس ليؤكد المدلول التعبيري عن حده و قوه و صعوبة الحركة ، و عن مدي المعاناة و المأساة التي يلاقيها كل من الفارس و الحصان في ان واحد مما اعطي العمل قيمه جمالية و هي الوحدة في المضمون .



اسم الفنان: مارينو ماريني

اسم العمل: المعجزه.

خامه العمل: خشب ملون.

عام: ١٩٥٣م: ١٩٥٤م.

شكل (٢)^١

(شكل ٣)

نحت الفنان التمثال و القاعده من كتله واحده من الخشب. و يمثل التكوين سيده تجلس علي الارض و كف يديها امامها و تضع وشاح يتدلي من الراس علي ظهرها ووجهها و تمارس التسول، و تتأكد القيم التعبيري في التمثال بالخطوط و المسطحات

^١ <https://arab-ency.com.sy/img/res/0/10005/2.jpg>

الواضحة للعمل في ثنايا العمل و الوشاح الموضوع علي الراس، و الثوب الذي يغطي جزء من زراعيها، و تدل ثيابها المهلهله مكانتها الفقيره و يؤكد ذلك انحناء الظهر حيث تكمن الدلاله التعبيرييه علي مضمون التكوين، و ايضا الواقعيه في التعبير عن الموضوع.



اسم الفنان: ارنست بارلاخ

اسم العمل: المتسوله.

خامه العمل: خشب.

عام: ١٩٣٠م.

شكل (٣)

(شكل ٤)

يمثل العمل شخص يجلس علي كتله مكعبه يسند يديه عليها، و يسند قدميه علي قاعده شبه منحرفه يضع كتاب مفتوح علي ساقيه و ينحني ظهره نحو الكتاب. و تكمن القيم التعبيرييه للشكل الواقعي في حركه الخطوط و المسطحات التي تعكس شده تعب الرجل و انحناء ظهره و استناده بالمقعد و التمسك بالقراءه في الكتاب المفتوح علي رجليه.

^١ <https://melbourneartclass.com/the-in-between-of-things/>

ان قدره تحليل الفنان لكتله الثياب الذي يرتديه الرجل يؤكد علي القيم التعبيرية في التكوين الي جانب مراعاة الكتله و الفراغ حول التكوين و حركه كفوف الايدي تؤكد علي تعب الرجل و الجلوس فتره طويله.



اسم الفنان: ارنست بارلاخ
اسم العمل: بدون عنوان.
خامه العمل: خشب زان

شكل (٤) ^١

(شكل ٥)

يتمثل التكوين علي هيئه شاب واقف مستقيم علي كتله هندسيه منتظمه، حيث يقف متباعد القدمين علي القاعده و يضع يديه علي صدره حيث يوحي الوضع الراسي بالثبات رغم كل الصعوبات التي تواجهه من فقر و نظره الشاب الي الامام تعكس حالته، و تظهر اليدين في وضع معكوس و قام الفنان بدراسه كف اليد من الخلف و من الامام حيث يساعد ذلك علي تاكيد القيم التعبيرية للتكوين و ان قدره الفنان علي تحليل كتله قطعه القماش التي تغطي الجسم تؤكد القيم التعبيرية في التكوين. و ان عضلات الصدر و الرقبه تبدو نافرده لتاكيد شده الشاب، و جمع الفنان في التمثال بين وحده الشكل و المضمون. حيث استخدم الخط الراسي في العمل لانه يرمز بالقوه و الشموخ و العظمه مما يتناسب مع الرجال فيزيد الاحساس في العمل بالقوه و الصلابه.

^١ <https://www.landmuseum-mv.de/en/exhibit/Ernst-Barlach-Cloister-pupil-reading>



اسم الفنان: ارنست بارلاخ.

اسم العمل: الذهب.

الخامه: خشب.

عام: ١٩٣٤م.

شكل (٥)^١

النتائج و التوصيات:

اولا) النتائج:

من خلال الدراسه لموضوع (المعالجات التشكليه للخطوط و السطوح في فن النحت) تستنتج الباحثه مايلي:

١. لقاء الضوء علي عناصر التشكيل في العمل الفني (الخط و السطح).
٢. للخط و السطح اهميه كبيره في التكوين الفني في النحت و ذلك لما يقوما بيه من دور بنائي في المنحوته.
٣. عنصر الخط و السطح لا غني عنه، فوجودهم مرتبط بوجود اي عمل فني ناجح، فنجدهم في جميع المدارس و الاتجاهات الفنيه القديمه و الحديثه و المعاصره باشكال مختلفه.
٤. ان دراسه القيم الجماليه و التشكليه للخطوط و السطوح يجعل الباحث اكثر ادراكا لامكانيات هذه العناصر التشكليه و اكثر قدره علي استغلالهم استغلالا صحيحا.
٥. الاهتمام بعنصري الخط و السطح في مختلف المجالات الفنيه يرفع من قيمه العمل الفني الجماليه.

^١ <https://i.pinimg.com/564x/c0/60/1f/c0601fec16b1d24cdeab12ad6269438e.jpg>

٦. ان هناك اهميه و قيمه جماليه و تشكليه للخط و السطح، و كذلك لهما ارتباطات تعبيريه في فن النحت.

ثانياً التوصيات:

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالاتي:

١. عمل المزيد من الدراسات التحليليه لاعمال فناني النحت و توثيق ما يقومون به من معارض لعرض اعمالهم، و ذلك بهدف اثراء المكتبه من ثم لتمكين كل من يهتم بفن النحت من معرفه كل ما هو جديد.

٢. عمل مناهج دراسيه لتدريس عناصر التشكيل و اهميتها في التكوين الفني في مراحل التعليم المختلفه، و ذلك اسهاما في تشكيل الهويه الفنيه بداخلهم منذ الصغر.

٣. دراسه عنصري الخط و السطح دراسه دقيقه و فهم امكانياتهم الفنيه يجب ان تتم في المراحل الاولي من تعليم الفنون و ان يكونا من اول عناصر التشكيل الفني دراسه لتحسين قدراتهم الفنيه.

٤. التوجيه لكيفيه الاستفاده القسوي من امكانيات الخط و السطح الجماليه و استخدامها بالشكل الانسب في التعبير.

٥. التنبيه الي وجود الخط و السطح في مختلف الفنون المعاصر باشكال متنوعه و التاكيد من

استخدامهما بالشكل الصحيح لرفع القيمه التشكليه للعمل النحتي.

مستخلص البحث :-

اكيد الكثير من النحاتين علي اهميه عناصر التشكيل الفني في العمل الفني، حيث انه لا يمكن ان يخلوا اي عمل فني من اكثر من عنصر من عناصر التشكيل ليصبح عمل فني ذو معني و مظهر جمالي واضح، فعناصر التشكيل الفني كثيره فمنها عنصر الخط و هو اهم عناصر التشكيل الفني حيث شهد عنصر الخط تطورا كبيرا في فن النحت منذ القدم و الي وقتنا هذا حيث تناوله الفنان المعاصر تناول جديدا، واستطاع ان يكشف عن أبعاده المختلفه وامكانياته المتعدده التي أكدت طاقاته التعبيرية والتشكيلية، مستثمرا

منتجات العلم والتكنولوجيا من مواد مختلفة ووسائل مستحدثة، في فتح أفق جديدة للخلق و الابداع في مجال التشكيل للخط.

حيث استخدم فناني النحت الخطوط جنباً إلى جنب مع بقية عناصر التكوين الفني لتحقيق فكرته، وعمل على توظيفها طبقاً لرؤيته وشخصيته الفنية، حيث تعددت الخطوط وتتنوعت التكوينات في فن النحت من خلال أعمال رواد هذا الفن وأجياله المتعاقبة، ومن ثم فقد حظيت أعمالهم التي استخدم فيها الخط باهتمام بالغ حيث تناولها الفنان بوعي فاستخدم التقنيات المختلفة تلك التي أمكن تطويعها تبعاً للموضوع الفني وأسلوبه الابدائي، ولما تؤديه الخطوط من دور جوهري في بنائها و في علاقاتها بعناصر التكوين. و كذلك ايضاً عنصر السطح الذي لا غني عنه في اي عمل فني، حيث ان اختلاف انواع السطح ساهم كثيراً في الرؤيه التشكيليه للعمل الفني سواء من الفنان صاحب العمل الفني او من نظره المشاهد للعمل، فكل نوع من انواع السطوح له دلالة معينه و تأثير مختلف عن غيره علي العمل الفني، مما يعطي للعمل الفني قيمه جماليه تعبيريه و تشكليه.

Chapter summary:

Many sculptors emphasized the importance of the elements of artistic formation in the artwork, as it is not possible for any artwork to be devoid of more than one of the elements of formation to become a work of art with meaning and a clear aesthetic appearance, so the elements of artistic formation are many, including the line element, which is the most important element Artistic formation, where the element of calligraphy witnessed a great development in the art of sculpture since ancient times until our time, as the contemporary artist dealt with it in a new way, and was able to reveal its different dimensions and its multiple capabilities that confirmed its expressive and plastic energies, investing in the products of science and technology from

different materials and innovative means, in opening New horizons for creation and creativity in the field of formation of the line.

Where sculptural artists used lines along with the rest of the elements of artistic formation to achieve his idea, and worked to employ them according to his vision and artistic personality, as there were many lines and varied formations in the art of sculpture through the works of the pioneers of this art and its successive generations, and then their works in which the line was used were With great interest, the artist dealt with it consciously, so he used the different techniques that could be adapted according to the artistic subject and his performance style, and the essential role that lines play in building them and in their relations with the elements of composition.

And also the surface element that is indispensable in any work of art, as the different types of surface contributed a lot to the plastic vision of the work of art, whether from the artist who owns the work of art or from the view of the viewer of the work. Change it to the artwork, which gives the artwork an expressive and plastic aesthetic value.

مراجع البحث:

اولا : الكتب و المراجع العربية المترجمه:

١. جمال الكاشف، ١٩٨٣م : " بانوراما الفن التشكيلي " ، دار الطلائع، القاهرة.
٢. عمرو عبدالقادر محمود ٢٠١٣م: "النحت في الهواء الطلق بين القيم التعبيرية و الجماليه" ، مكتبة الانجلو المصريه، القاهرة.
٣. محمد عاطف غيث، ١٩٩٠م: "قاموس علم الاجتماع " دار المعرفة الجامعيه . الاسكندريه.

٤. محي الدين حسين، ١٩٨١م: " القيم الخاصة لدي المبدعين"، دار المعارف، القاهرة.

ثانياً: الرسائل العلمية و البحوث:

١. محمد اسحق قطب، ١٩٩٤م: " المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢. محمد جلال حسن، ١٩٩١م: القيم الجماليه في النحت الحديث، رساله ماجستير، غير منشوره، كلية فنون جميله، جامعه حلوان.

٣. محمد جلال علي ، ٢٠٠٦م: القيم الفنية للتعبيرية في النحت الحديث و الإفادة منها في

اثراء التشكيل النحتي لطالب التربية الفنية، رساله دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية النوعيه، جامعه اسبوط.

٤. محمد عبدالحفيظ هارون، ٢٠٠٣م: " القيم التشكليه و التعبيري للتماثيل الخشبيه في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي " ، رساله ماجستير، غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعه المنوفيه.

٥. محمد محمد صلاح محمد درويش، ٢٠١٥م: "القيم الجماليه و التعبيري للمنحوتات الخزفيه و المعاصره" رساله دكتوراه ، غير منشوره، كلية الفنون الجميله، جامعه المنيا.

٦. محمد ربيع ، ١٩٩٣م: " اثر المعالجه التشكليه في النحت الخشبي الافريقي علي فن

النحت المعاصر " ، رساله دكتوراه، غير منشوره، كلية الفنون الجميله، جامعه حلوان.

ثالثاً: المجلات و الدوريات:

١. عماد علي حسني، يوسف محمود، اسماء عطيتو مسكين ٢٠١٧م: " الخط عنصر تشكيلي في النحت البارز" مجله العماره و الفنون، العدد السادس.

رابعاً: المراجع الاجنبيه:

١. جورج سانتيانا، ٢٠٠١م: "الاحساس بالجمال" ، مكتبه الانجلو المصريه، القاهرة، ترجمه مصطفى بدوي.

٢. روبرت جيلام سكوت، ١٩٨٠م: "اسس التصميم" ، دار نهضة مصر للطبع و النشر،

ط١ القاهرة، ترجمه محمد محمود يوسف، عبدالباقي محمد ابراهيم مراجعه عبدالعزيز محمد فهيم.

٣. هربرت ريد، ١٩٩٨م : "معني الفن" ، ترجمه سامي خشبه، الهيئه المصريه العامه للكتاب، القاهرة.

خامسا: المواقع الالكترونيه:

<https://cutt.us/D0Vhf>

<https://arab-ency.com.sy/img/res/0/10005/2.jpg>

<https://cutt.us/jlwsY>

<https://cutt.us/9dhOK>

<https://cutt.us/2fizO>

